

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين -

تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فلما فصل طالوت بالجنود قال بنهر قال ومن لم يطعمه فانه مني ومن لم يشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو الذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله من فئة قليلة ففئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن - [00:01:24](#)

والله مع الصابرين والله مع وثبت اقدامنا واثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموه فهزموه الله وقتل داوود جالوت واتى الله الملك واتاه الله الملك والحكمة وعلمه من ما ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدة - [00:02:34](#)

الارض لا فسدت الارض ولكن ان الله ذو فضل على العباد تلاميذ ولكن الله ذو فضل على تلك ايات الله عليك بالحق نتلوها عليك بالحق لمن بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:26](#)

ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:05:24](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشجعانا والمسلمين - [00:05:54](#)

قوله تعالى فلما جاوزه يعني النهر قوله تعالى هو يعني طالوت قوله تعالى والذين امنوا معه يعني القليل قالوا يعني الذين شربوا وخالفوا امر الله وكانوا اهل شك ونفاق لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده - [00:06:27](#)

قوله تعالى لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال ابن عباس رضي الله عنهما والسدي فانحرفوا ولم يجاوزوا قوله تعالى قال الذين يظنون اي يستيقنون انهم ملاقوا الله وهم الذين ثبتوا ما اطالوت - [00:07:12](#)

وهم الذين ثبتوا مع طالوت قوله تعالى كم من فئة اي جماعة وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمعه فئات وفوقون بالرفع موافقين في الخفض والنصب قوله تعالى قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - [00:07:50](#)

اي بقضائه وقدره وارادته قوله تعالى بالنصر والمعونة قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى ولما برزوه معي نوعان ما اي عامة والعالم في يد الله من حبة خردل - [00:08:32](#)

ما يكون من نجواه ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ومعية خاصة بالرعاية والحفظ وهي التي تكون مع المؤمنين قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:09:23](#)

انني معكما اسمع وارى اذا معي عامة والله تعالى محيط بالكون بعدين لا يقاس الله بالخلق والذين ينفون عن الله صفاته خوف من التشبيه او يجعلونه حال في العالم كل هذا ضلال - [00:09:42](#)

والذي يحمي التمسك بالوحي الذي يحمي المسلم التمسك بالنصوص مع فهم اللغة وسؤال الله الهداية والا تجدي انسان عاقل وعالم ولكن الله تعالى يظله نرجو الله السلامة له. المعتزلة قالوا - [00:10:12](#)

كيف العبد مما يخلق افعاله لو ما يخلق افعاله كيف يعذبه الله؟ طيب الله قال الله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء فالنصوص

هي الفيصل وسؤال الله الهداية علماء - 00:10:41

وفضلاء كيد يكون معتزلاً واشاعري وما تريدين وتجدهم يكونوا من هؤلاء الذين صوفي يذهبون للقبور ويسألونها ويتضرعون عندها ويرون ان غير الله يعلم الكون ويعلم الغيب ويمكن يعمل العلاج نمضي وقت الوحيين - 00:11:05

الوحيان هما العلاج كتاب الله وسنتي وانت رازعتن في شيء فردوه والانسان اذا كان عالم لا يمنع من الخطأ والانسان اذا كان جاهل لا يمنع من الاصابة في جزئية فالمخطئ مخطئ ولو عالم - 00:11:36

والجهل اذا اصاب اصاب ولو جهل بلقيس امرأة كافرة تعبد الشمس من دون الله. لما قالت كلام الحق الله قال وكذلك يفعلون ما قال اسكتي انت امرأة كافرة تعبدن الشمس من دون الله - 00:12:02

والشاعر يقول لا تحقرن الرأي لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص نعم الحق يقبل ممن قاله فالدر وهو اعز شيء يقتنى ما حط قيمته هو ان الغائص - 00:12:18

نعم في هذا الجانب بالحقيقة ينبغي ان نتنبه اليه والا نصل الامور الى البيئات شيخي قال عندنا في المذهب هذا الذي نعرف شيخك ما هو معصوم وكل واحد من الائمة ثبت عنه انه قال اذا صح الحديث - 00:12:42

فهو مذهبي فتجد بعض الناس يعني تجده طيب لكن اذا جيت للتعصب يرمي عقله. اذا جيت للشيوخ يرمي عقله نعم لابد ان نصبر ونتجرع قبول الحق الحق لابد ان نتجرعه - 00:13:10

حتى نسلم قال لك واحد يا اخي هذا ان قلت خطأ قل له جزاك الله خير. بين لي خطأ جزاك الله خير واتوب وارجع اما اذا قال لك واحد خطأ تألف - 00:13:32

وتتكبر هذا ما هو الدين لا لا ما هو كذا نحن محتاجين الى ان يكون عندنا مراكز للتدريب احوج ما نحتاج للتدريب تدريب على الصدق التدريب على التواضع التدريب على الانصاف - 00:13:55

التدريب على قبول الحق ممن قاله التدريب على قول لا لمن اخطأ تكلموا بادب لكن نقول له يا اخي هذا ما هو صحيح قال له اوحى ام كده قال له لا هذا ما يصلح - 00:14:22

انزل عند اخر الايات واجعل الثانيين كلنا نعورهم اتمشى فاذا جئنا نحن نجد شراب واذا لم يجدوا شيء لا يجدوا شراب لما قالو الرأي والمكيدة قالو لا هذا محل ما هو ما هو مناسب - 00:14:41

اذا قال وحي يسكتون فنحن الان عندنا مرض ولا عندنا له علاج كل واحد يرى انه احسن من الآخر حنا وغيركم حنا انت تعلمت غيرك تعلم انت ابوك اعدمها هو ابوها ادم؟ - 00:15:00

لكن تجد بعض الناس مركوزين انه احسن من غيره هادي كارثة لا شك ان الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا لكن بعد ان جاءت اكرمكم عند الله اتقاكم. ضاع النسب - 00:15:31

ولا شك ان من له علاقة بالنبي صلى الله عليه وسلم انه الله اعطاه منقبة ولذلك العرب لان منهم النبي صلى الله عليه وسلم هادي منقبة لا يمكن واحد لكن تنفعهم اذا استقاموا - 00:15:57

اذا لم يستقموا ما في احد خدم الاسلام ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفين اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ورد انه في دحضاح من نار يغلي منه دماغه - 00:16:16

يعني لما خدم به الاسلام هو اقل اهل النار ايش ولكنه عيادا بالله في النار يكون عندنا تدريب على التواضع تدريب على الاهتمام بالوقت تدريب على قبول قول الحق ممن قاله - 00:16:39

تدريب على اكرام الوالدين وبرهم وبذل لهم. وتقديهم عن الاولاد والزوجة والاصدقاء تدريب على عدم ولم الضعاف العمال الخدم السواق تدريب على عدم اذيتك لجيرانك الضعاف عندك مال وعندك جاه وهذا جارك ضعيف. تضطهده - 00:17:03

هذا دناءة هذا خطر ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سارد. هذه امور سهلة. ينبغي الحقيقة ان ننتبه لها فاذا انتبه نالها فهمنا فاذا فهمنا عملنا فاذا عملنا ترقيناه - 00:17:31

فأصبح كل واحد منا يعني يعني يشع على الاسلام بفعله وخيره ودعائه. وأصبح عضو منتج للمسلمين نعم. مع الله الخير كثير واعملوا سهل ولكن نحن مشغولين بالدنيا اعمالنا اغلبها للدنيا. تمشي كذا - [00:17:57](#)

وترجع للدنيا ولن الدنيا يبقى للدنيا اذا كيف يكون عندنا ثقافة الاخلاص كيف ننشئ بيننا ثقافة الاخلاص سؤال الله التنبه للعمل قبل ان تبدأ به صحبة الاخيار عمل الخير من الصدقة واکرام الضعيف - [00:18:22](#)

وبذل المعروف المرابطة في الصف الاول اذا لم يكن عندك اعمال عندك اعمال اعمال؟ رابط في الصف الاول. انتظار الصلاة الى الصلاة الربا لكن الذي يشتغل ويأتي بالمال وينفق على الفقراء افضل مما هو مرابط في في الصف الاول - [00:18:52](#)

لماذا؟ لان هذه منفعة متعددة وهذه منفعة قاصرة والمنفعة المتعدية افضل من المنفعة القاصرة باب نافلة العلم افضل من نافلة العبادة هكذا يقول الخطيب البغدادي فنحن في حاجة الى ان اولاً نعرف بعض - [00:19:23](#)

ونتحاب ونتعاون ونتكافل بعدين اذا اتفق المسلمون بالله كيف يكون العالم كيف العزة والرفعة والمكانة ولكن اعدائنا لا يتحد المسلمون هذه كارثة ما يرضى لابد نرجو الله ان يرفع عنا - [00:19:45](#)

وان يجعلنا واياكم من المتقين ونحن نكرر الدعاء والقودة والبرامج هذا هو حل واقعنا البرامج وتمثل الدين والدعاء هذه ان شاء الله تحل مشاكلنا قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين - [00:20:15](#)

قوله تعالى يعني طالوت وجنوده يعني المؤمنين بجالوت وجنوده المشركين ومعنا برزوا خرجوا خرجوا من المدن. نعم البراز وهو وهو الخروج. هم. يعني كل هذه الكلمات للكناية عن قضاء حاجة الانسان - [00:20:46](#)

البراز والنجو والغائط كلها كنايات الأمريكية ديننا دين راقى. ايوة يكتني الاسلام عجيب. نعم. ومعنى برزوا صاروا بالبراز من الارض وهو ما ظهر واستوى منها قوله تعالى قالوا ربنا افرغ علينا - [00:21:23](#)

انزل واصب صبرا قوله تعالى وثبت اقدامنا اي قوي قلوبنا على القوم الكافرين قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى فهزموه باذن الله اي بعلم الله تعالى قوله تعالى - [00:21:55](#)

باذن الله. ايوة اي بعلم الله تعالى بعلم الله وارادته. نعم اي بعلم الله تعالى وارادته. نعم قوله تعالى وقت لدى وصفة قتله قال اهل التفسير عبر النهر مع طالوت - [00:22:35](#)

فيمر عبر ايشا ابو داود في ثلاثة عشر في ثلاثة عشر ابناء له وكان داود اصغرهم وكان يرمي بالقذافة فقال لابيه يوما يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيئا الا صرعته - [00:23:03](#)

فقال له ابشر يا بني فان الله عز وجل جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه مرة اخرى فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبته فاخذت باذنيه - [00:23:25](#)

فلم يهجنني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يريد الله بك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه اني لامشي بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا سبح معي. فقال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاك - [00:23:47](#)

الله تعالى فارسل جالوت الى طالوت هبزل الى او ابرز الى من يقاتلني. من يقاتلني فان قتلني فلكم ملكي. وان قتلته فلي ملككم فشق ذلك على طالوت. فنادى في عسكره - [00:24:14](#)

من قتل جالوت زوجته ابنتي وناصفته ملكي فهاب الناس جالوت فلم يجبه احد فسأل طالوت نبيهم ان يدعوا الله تعالى. فدعا الله في ذلك فأتى بقرن في فيه دهن القدس - [00:24:39](#)

وتنور في حديث فقيد ان صاحبكم الذي يقتل جالوت هو الذي يوضع هذا القرن هذا القرن على رأسه فيغلي الدهن. حتى يدهن منه رأسه يسيل على وجهه بل يكون على رأسه كهينة الاكليل. ويدخل في هذا التنور فيملأه - [00:25:03](#)

يتنقل فيه فدعا طالوت فدعا طالوت بني اسرائيل فجرهم فلم يوافقهم منهم احد فاوحى الله الى نبيهم فاوحى الله الى نبيهم ان في ولد ايشا ان في ولد ايشا من يقتل الله به جالوت. فدعا طالوت ايشا فقال - [00:25:32](#)

اعرض علي بنيك. فاخرج اثني عشر فاخرج اثني عشر رجلا امثال السواري. فجعل يعرضهم القرن فلا يرى شيئا. فقال لايشا هل بقي

لك ولد غيرهم فقال لا فقال النبي يا رب انه زعم انه لا ولد له غيرهم فقال كذب - [00:26:03](#)

فقال النبي ان ربي كذبك فقال صدق الله يا نبي الله ان ان لي ابنا صغيرا يقال له داوود استحييت ان يراه الناس لقصر وحقارته فخلفته في الغنم يرعاها وهو في وهو في شعب كذا وكذا. وكان داود رجلا قصيرا مسقام - [00:26:31](#)

مصفارة ازرق امعر فدعاه طالوت ويقال هذا في الاسرائيليات انه يعني اصلا ولد ما هو نشيط جسم قصير وبعدين تأتية الامراض وبعدين يأتية الصفرة التي هي يقالها الحمى الحمى اللي - [00:27:02](#)

يكون في بعض الناس النجلية او كذا معروفة. ايوه لكن هذا ما يثبت هذا. ايوه مثقاما مصفارا ازرق امعر. فدعاه طالوت ويقال بل خرج طالوت اليه فوجد الوادي قد سال بينه - [00:27:26](#)

وبين الزريبة التي كان يريح اليها فوجده يحمل شاتين يجيز بهما السيل ولا يخوض بهما الماء فلما رآه طالوت يفعل ذلك قال هذا هو. لا شك فيه هذا يرحم البهائم. فهو بالناس ارحم. فدعاه ووضع - [00:27:46](#)

على رأسه ففاض فقال طالوت هل لك ان تقتل جالوت وازوجك ابنتي واجري خاتمك في قال نعم قال وهل انست من نفسك شيئا تتقوى به على قتله؟ قال نعم انا ارعى الغنم. فيجيء الاسد - [00:28:11](#)

او النمق او النمر او الذئب فيأخذ شاة فاقوم اليه فافتح لحييه عنها. واخرجها من قفاه. فاخذ طالوت داود ورده الى عسكره. فمر داود عليه السلام في طريقه بحجر فناداه الحجر. يا داود احملني - [00:28:34](#)

فاني حجر هارون الذي قتل بي ملك كذا وكذا. فحملة في مخلاته. ثم مر بحجر اخر فقال احملني فاني حجر موسى الذي قتل بي ملك كذا وكذا. فحملة في مخلاته - [00:28:59](#)

تفضل. فحملة في مخلاته ثم مر بحجر اخر فقال احملني فاني حجرك الذي تقتل به جالوت فوضعه في مخلاته. فلما تصافوا للقتال وبرز جالوت وسأل المبارزة انتدب له داوود فاعطاه طالوت فاعطاه طالوت فرسا ودرعا وسلاحا. فلبس الدرع - [00:29:19](#)

وركب الفرس فسار قريبا من جالوت ثم انصرف الى الملك فقال من حوله جبل الغلام فجاء فوقف على الملك فقال ما شأنك فقال له داوود ان الله ان لم ينصرني لم يغني عني هذا السلاح شيئا. فدعني اقاتل جالوت كما اريد - [00:29:50](#)

قال فافعل ما شئت قال نعم فاخذ داوود مخلاته فتقلدها واخذ المقلع ومضى نحو جالوت. وكان جالوت من اشد الرجال واقواهم. وكان يهزم الجيوش ده وكان له بيضة فيها ثلاثمائة رطل - [00:30:20](#)

رطل حديد. الذي توضع يتقى بها الضرب يوضع على تكون فيها الحديد نعم فلما نظر داود القى الله في قلبه فلما نظر الى داوود القى الله في قلبه الرعب فقال له - [00:30:45](#)

انت تبرز الي؟ قال نعم وكان جالوت على فرس ابلق وعليه السلاح التام. فقال له اتيتني بالمقلع والحجر كما يؤتى الكلب. قال داوود عليه السلام نعم انت شر من الكلب - [00:31:09](#)

قال جالوت لا جرم لاقسمن لحكم بين سباع الارض وطير السماء. او لاقسمن لحكم بين سباع الارض وطير السماء. فقال داود او يقسم الله لحكم فقال داود باسم اله ابراهيم واخرج حجرا ووضع في مقلعه ثم اخرج الآخر وقال - [00:31:29](#)

اسمي اله اسحاق ووضع في مقلعه ثم اخرج الثالث وقال بسم اله يعقوب ووضع في مقلعه فصارت كلها حجرا واحدا بامر الله ودور داوود عليه السلام المقلع ورمى به فسخر له فسخر الله له الريح حتى - [00:31:59](#)

ما اصاب الحجر انف البيضة فخالط دماغه وخرج من قفاه وقتل من وراءه ثلاثين رجلا وهزم الله تعالى الجيش. وخرج جالوت قتيلا. فاخذه فاخذ يجره تلقاه بين يدي طالوت. ففرح المسلمون فرحا شديدا. وانصرفوا الى المدينة سالمين - [00:32:24](#)

والناس يذكرون داوود بخير. فجاء داوود طالوت وقال انجز لي ما وعدتني فقال تريد ابنة الملك بغير صداق؟ قال داوود ما شرطت علي صداقا وليس لي شيء قال لا اكلفك الا ما تطيق. انت رجل جريء وفي وفي حيالنا اعداء لنا غلف - [00:32:54](#)

فاذا قتلت منهم مائتي رجل وجئتني بغلفهم او بغلفهم زوجتك ابنتي. فاتاهم داوود فجعل كل ما قتل واحدا منهم نظم غلفته في خيط حتى نظم مائتي غلفة فجاء بها الى طالوت. والقاها اليه وقال ادفع الي امرأتي. فزوجه اياها. واجرى خاتمه - [00:33:25](#)

وفي ملكه فمال الناس الى داوود واحبوه واكثروا ذكره فحسده طالوت. واراد قتله فاخبر بذلك ابنة طالوت. رجل يقال له ذو العينين.

فقالت ابنة طالوت لداوود انك مقتول في هذه الليلة قال ومن يقتلني - [00:33:55](#)

قالت ابي قال هل اجرمت جرما استحق به القتل؟ قالت حدثني من لا يكذب ولا ان تغيب هذه الليلة حتى تنظر مصداق ذلك. قال لان

كان الله اراد ذلك ما استطيع خروجه - [00:34:21](#)

ولكن ائتني بزق خمر فأتته به فوضعه في مضجعه في مضجعه على السرير وسجاه ودخل تحت السرير فدخل طالوت نصف الليل

فقال لها اين بعلك؟ قالت هو نائم على السرير. فضربه بالسيف ضربه. فضربه بالسييل - [00:34:41](#)

بالسيف ضربة فسال الخمر. فلما وجد ريح الخمر قال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه للخمر خرج من عندها. فلما اصبح علم انه لم

يفعل شيئا. فقال ان رجلا طلبت منه ما طلبت - [00:35:06](#)

لخليق الا يدعني حتى يدرك مني ثأره. فاشتد فاشتد حجابيه وحراسه واغلق دونه ابواب ثمان داوود اتاه ليلة وقد هدأت العيون

فاعمى الله سبحانه الحجة وفتح له الابواب فدخل عليه وهو نائم على فراشه فوضع سهما عند رأسه وسهما عند رجله وسهما عن

يمينه وسهما عن - [00:35:26](#)

شماله ثم خرج فلما استيقظ طالوت بصر بالسهم فعرفها. فقال يرحم الله تعالى داود هود هو خير مني ظفرت به. فقصدت قتله وظفر

بي فكف عني هذا اغلب اسرائيليات شوف اللي قالوا فيه - [00:35:56](#)

علق ولكن ما في ظاهر الاية انهم قالوا بعث لنا ملكا وكانت بنو اسرائيل يسوسها الأنبياء يديرون ويكون الملك يأتمر بأمر النبي وهذا

يجعلهم يبعدون من الخطأ الملك يكون عنده السير في القتال - [00:36:19](#)

وعنده هذه الامور والملك لا يعمل لا يتحرك الا بالوحي وهذا يأتيه بالوحي فهو يعني ظاهر الاية ولكن ما يقال في هذا كله يعني اغلب

اسرائيليات قليل ايش قال ان شاء الله نكمل غدا ان شاء الله - [00:36:50](#)

جزاك الله خيرا - [00:37:14](#)